

د. عادل الفقيه أستاذ الفقه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة صنعاء يتحدث (أكثوبر):

الزواج المبكر يحمل الكثير من الآثار الصحية الخطيرة على الفتاة

المناطق الأكثر فقراً والأكثر جهلاً بيئة مساعدة للزواج المبكر



الحل يكمن في توعية الناس بمخاطر هذه الظاهرة

وأنها عندما قدرة لتحمل الزواج فلا مانع من تزويجها

المسؤولية جماعة واعتبر الدكتور المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة صنعاء قضية الزواج المبكر وما تخلفه من آثار سلبية على المجتمع أنها مسؤولية جماعة تتحملها الدولة والمدرسة ووسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسؤولين والمعلمين والوعاء كل يتحمل مسؤوليته في توعية هذا المجتمع وتنقيته.

انتشار الزواج المبكر وأشار الدكتور عادل الفقيه إلى أن ظاهرة الزواج المبكر تنتشر في المناطق الأكثر فقراً والأكثر جهلاً وتختلف في ركب التعليم والجهل بآثار هذه الظاهرة والتقصير في التوعية المجتمعية والضعف الديني لدى البعض الآخر

الحل في التوعية وقال الدكتور عادل الفقيه في توعية الناس والتوعية لا تقتصر على جهة محددة ولكن من خلال التوعية التربوية في المدارس التوعية الدينية في المساجد عبر خطباء المساجد والوعظ وعبر العلماء وتوعية أولياء الأمور بمعنى أن المجتمع كله يتحمل المسؤولية كل حسب موقعه لأن الأضرار الواقعة هي إضرار خطيرة جدا على المجتمع والمرأة بالذات بفعل الزواج المبكر.

وسن قانون معين للزواج قد يكون له العديد من الآثار الإيجابية والسلبية خاصة عندما تمنع بعض الفتيات من الزواج وقد نضجن في بعض المناطق التي تبدأ فيها الفتاة بالنضج الجسدي والعقلي في وقت مبكر وقد يساعد هذا التشريع في انتشار جريمة الزنا والرذيلة في بعض المجتمعات لذا فإن من الأحرى التركيز على قضية التوعية الأسرية وأولياء الأمور والمجتمع بأضرار ومسؤوليات الزواج المبكر والإيجاب على صحة الفتيات وعلى الأسرة والمجتمع ككل وما تخلفه هذه المسائل من آباء مالية وصحية على المجتمع والأسرة التي تتحمل أعباء الإنفاق والتربية في ظل دائرة الفقر المتزايد فأننا نخرج عدداً من الإرهابيين وقطاع الطرق والانحرافين لأننا لا نتمكن من تلبية احتياجات الكثير من الأطفال والشباب واستيعابهم بشكل كامل في المجتمع.

الإسلام راعي مصلحة الفرد كما أن الإسلام يراعي مصلحة الفرد قبل كل شيء ولذلك العلماء يقولون الشريعة الإسلامية ركزت على جلب المصالح ودرء المفاسد فالدين الإسلامي جاء ليخلص المصلحة للناس ويدرك المفسدة عنهم فمتمى ما رأينا أن هناك مفسدة تحدث فلماذا لا ننزل بشرط بعد سن البلوغ وليس كما نسمع الآن في 8 سنوات وفي عشر سنوات لأن الفتاة في هذه المرحلة ليست مؤهلة للزواج أصلاً لكن لو رأينا أن البنات يبلت

رفع نسبة الخصوبة وقال يجب أن لا ننسى بأن قضية ميكر وهذا فيه آثار سلبية على صحة الفتاة وعلى رفع نسبة الخصوبة في اليمن فنجد فتاة عمرها ما بين 15 - 17 سنة وهي سن الطفولة المعتدلة عالمياً ولديها ما بين ثلاثة إلى أربعة أولاد وهي مسئولة عن زوج وأطفال ومنزل وأسرة وغيرها من المسؤوليات الأخرى فتتعرض للكثير من الضغوط النفسية والصحية التي قد لا تكون قادرة على تحملها فتتهاز.

نظرة الإسلام للزواج المبكر وعن نظرة الإسلام للزواج المبكر أكد الدكتور عادل الفقيه أن الإسلام جاء ليحافظ على عفة المجتمع وروابطه المجتمعية والزوجية في الإسلام يأخذ الأحكام الشرعية الحسنة وهي الوجوب والآباجة والكرامة وغيرها وقال قد يكون الزواج واجب في حالة الخوف على الفتاة وعلى الرجل فالزواج أفضل في ظل الفساد الإعلامي وغيره فالزواج أفضل من المشاكل التي تعانها المجتمعات الغربية والإسلامية في الوقت الحالي المتزامن مع ثورة الاتصالات والمعلومات والتواصل والغزو الفكري الأجنبي للشباب والفتيات على حد سواء.

سن قانون الزواج وقال الدكتور عادل الفقيه بأن تشريع

أكد الدكتور : عادل صالح الفقيه أستاذ الفقه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة صنعاء بأن لظاهرة الزواج المبكر العديد من الآثار السلبية والإيجابية في آن واحد ولكن الآثار السلبية تكون أكثر وقعا على الفتاة والأسرة والمجتمع إذا ما اكتملت الشروط الواجب توفرها لدى الفتاة المقدمة على الزواج والتي من أهمها النضوج الجسدي والعقلي الذي يمكنها من تحمل تبعات الزواج واحتياجات الزوج والإنجاب المبكر وتربية الأطفال وغيرها من المطالب التي قد لا تكون الفتاة قادرة على تحملها في سن مبكر .. وقال الدكتور عادل الفقيه في حديثه لـ (14 أكتوبر) إن الإسلام جاء لحفاظ على عفة المرأة والروابط الإجتماعية وأن الزواج في الإسلام يأخذ بأحكام شرعية خمسة أهمها الوجوب والآباجة والكرامة . وغيرها

لقاء :فايزة أحمد مشورة المدينة وفتاة الريف سنجد الأخيرة تكون أكثر كفاءة وإبداعاً في تولي المهام المنزلية والحياتية للأسرة بحكم طبيعة مهام أعمالها في المنزل والحقل وغيرها من المهام ولكن هذا لا يعني موافقتنا على التشريع بزواج بنات الريف في سن مبكرة قد لا تكون مهية جسدياً لهذا الزواج.

الولايات المتحدة تستأنف تقديم التمويل لصندوق الأمم المتحدة للسكان

وقد أعربت السيدة عبيد عن بالغ سرورها لأن الولايات المتحدة ستقوم من جديد بإداء دور رائد في مناصرة صحة المرأة وحقوقها المتعلقة بالإنتاج وذلك جنباً إلى جنب مع جميع البلدان الأخرى والشركاء الآخرين الذين ما يرحوا يدعمونها على من السنين . يذكر بأن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتعليق مساعدتها لصندوق الأمم المتحدة للسكان باستئناف تقديم الولايات المتحدة تمويلها للصندوق منذ تعطلها هذا التمويل عام 2002 يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان وهو وكالة إنشائية دولية ، حق لكل امرأة ورجل وطفل في التمتع بحياة تتسم بالصحة وبكافؤ الفرص ويقوم الصندوق أيضاً بدعم البلدان في استخدامها للبيانات السكانية اللازمة لسياسات برامج مكافحة الفقر والبرامج التي تمكن من أن يكون كل حمل مرغوباً وكل ولادة مأمونة وكل شاب وشابة خالياً من فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز وكل فتاة وامرأة تعمل بكرامة واحترام . صندوق الأمم المتحدة للسكان لا ن كل شخص مهم.

وسوف تدعم مساهمة الولايات المتحدة مبادرات الصندوق الجارية في أنحاء العالم مثل تدريب القابات لضمان التوليد الآمن ولتقديم اللوازم الصحية للسيدات ولدعم علاج بانسور الولادة ولتلبية الاحتياجات الخاصة بالنساء في حالة الأزمات وللوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين صفوف الشباب . ويمثل هذا الإجراء وفاء بتعهد قطعه الرئيس الأمريكي على نفسه خلال الأيام الأولى من توليه الرئاسة . فقد فقل أوباما في بيانه يوم 23 كانون الثاني / يناير " أتطلع إلى العمل مع الكونغرس على إعادة تقديم دعم الولايات المتحدة المالي للصندوق الأمم المتحدة للسكان . وباستئناف هذا التمويل تنظم الولايات المتحدة للصندوق إلى 180 دولة أخرى من الدول المانحة التي تحمل مظاهرة من أجل الحد من الفقر وتحسين صحة المرأة والطفل والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز وتقديم المساعدة المتعلقة بتنظيم الأسرة للنساء في 154 بلداً.

الحجوب الأحادية لتنظيم الأسرة

هي عبارة عن أقراص تحتوي على البروجستين فقط وتنتمز بفعلها العالية أثناء الرضاعة ويشترط استعمالها بانتظام وبشكل يومي .

كيفية استخدام الوسيلة:

على الأم المرضعة أن تتناول قرصاً كل يوم بدون انقطاع ولزيادة الفاعلية يجب الالتزام بتناول القرص في نفس الموعد كل يوم.

المميزات:

- مناسبة للمرضعات لأنها لا تقلل من إدرار الحليب
- عالية الفاعلية أثناء الرضاعة
- قلة حدوث الأعراض الجانبية التي قد تنشأ بسبب الإستخدام مقارنة بالأعراض التي قد تصاحب إستخدام الحبوب المركبة
- تساعد على الحماية من أمراض الثدي الحميدة والتهابات الحوض وسرطان الغشاء المبطن للرحم وسرطان البيض.

السلبيات

- حدوث بعض الإضطرابات في مواعيد الدورة الشهرية إذا استعملت بدون انظام
- حدوث أعراض جانبية خفيفة مثل الصداع أو الشعور بألم عند الضغط على الثدي
- يجب تعاطي الأقراص في نفس الموعد يوميًا حتى لا يحدث الحمل
- يجب عدم تناول هذه الأقراص من قبل النساء المصابات بالسكري أو ارتفاع ضغط شرياني أو أمراض الأوعية الدموية أو السرطان لا سيما سرطان عنق الرحم والثدي أو بأمراض الكبد والمرارة

فلسفة السكان والتنمية

د. فهد محمود الصبري

والاستعدادات : بيولوجي بمعنى أن عليه أن ينتج ويعيد إنتاج نفسه بنفسه (يتكاثر) وبمعنى نفسه من الأمراض والأفات والكوارث والأوبئة ومن كل ما يهدد استمراره صحيح العقل والجسم ، اجتماعي بمعنى أن عملية الحصول على حاجاته إنما تتم عبر الجماعة وبها وذلك بواسطة تقسيم العمل الاجتماعي والتعاون وتكوين الدولة والمؤسسات اللازمة لتحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات ، واع بمعنى أن حياته الاجتماعية وحصوله على وسائل عيشة وبقائه لا تتم بصورة غريزية ولا عقوية وإنما وفق تخطيط مسبق هادف يرسم بموجبه أهدافاً محددة ثم يسعى إلى تحقيقها عبر أقصر الطرق وأسلمها وأقلها كلفة . إن هذا يعني أن التنمية الصحيحة والجادة يجب أن تراعى هذه الجوانب الثلاثة في الإنسان في وقت واحد أي أن تتوجه إلى المجالات المتعلقة بكون الإنسان كائناً بيولوجياً ، والتي هي بصورة أساسية مجالات العمل ، الإنتاج ، الأمن ، الصحة ، الراحة ، الاستهلاك ، الإنجاب ، والبيئة وكذلك المجالات المتعلقة بكون الإنسان كائناً اجتماعياً ، وهي بصورة أساسية مجالات : التعاون وتقسي العمل والدالة الاجتماعية والديمقراطية والتنمية الاجتماعية والعقوق والواجبات ولا سيما حقوق الأسرة والطفل والمرأة والمسنين المعاقين . بالإضافة إلى مجالات متعلقة بكون الإنسان

إن العلاقة بين السكان والتنمية علاقة أساسية من الناحية العلمية فإذا نظرنا للعلاقة بين السكان والتنمية في منظورين متباينين : منظور اقتصادي يرى ضرورة أن تسخر كافة الجهود والإمكانات المادية والبشرية للتنمية الاقتصادية حتى ولو كان على حساب صحة السكان وحقوقهم في التعليم والحياة الكريمة ومن منظور اجتماعي يرى أن الأولوية يجب أن تعطى للناس الذين هو الهدف الأساسي للتنمية من حيث تخصيص الأموال لرفع مستواهم العيشي وليس اندحارها واستثمارها في مشاريع لا تعود عليهم بالنفع إلا بعد فترة طويلة من الحمران والمعاناة إن الإنسان - واقع الحال كائن اجتماعي يقدر ما هو كائن اقتصادي ولذلك فإن آيا من هذين الجانبين لا يمكن أن يرسم صورة الإنسان كاملة . أن الأمر المؤكد والثابت في مجال التنمية " هو أن هذا المفهوم ، إنما يعني (تنمية الإنسان) بصورة جوهرية وأساسية . فالإنسان كما بات متداولاً هو هدف التنمية ووسيلتها في آن واحد ، وبالتالي فإن التنمية الجادة ينبغي أن تتوجه إلى تنمية هذا الإنسان أي إعداده وتربيته وتعليمه وإكسابه السلوك والمهارات اللازمة لتحقيق الأهداف التنموية المطلوبة في الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها وهو كائن مثق الصفات



ماذا نفني بالصحة الإنجابية للشباب؟

إعداد / بشير الحزمي

الصحة الإنجابية هي حالة السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد انعدام المرض والعجز في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته . وبالنسبة للشباب هي عملية اكتساب معلومات وتنمية مهارات الشباب والارتقاء بها إلى الحد الذي يمكنهم من اتخاذ القرارات الحكيمة المتعلقة بسلوكياتهم وصحتهم الإنجابية . ما هي المعلومات التي يحتاجها الشباب في الصحة الإنجابية ؟ كيفية المحافظة على النظافة الشخصية إرشادات حول التغذية الصحية السليمة مخاطر الحمل المبكر والآثار السلبية للزواج المبكر أهمية المشورة والفحص الطبي قبل الزواج والمشكلات الصحية التي قد تصاحب زواج الأقارب فسيولوجيا الحمل والولادة رعاية المواليد وتربية الأطفال وسائل تنظيم الأسرة العادات والممارسات الضارة المنتشرة في مجتمعاتنا والعمل على مكافحتها الأمراض المنقولة جنسياً وكيفية الوقاية منها ما هي أضرار ومخاطر الحمل المبكر ؟ زيادة نسبة التعرض لمضاعفات الحمل مثل فقر الدم وتسمم الحمل وهو ارتفاع ضغط الدم أثناء فترة الحمل وقد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة للأم والجنين . الولادة المبكرة ولها تأثيرها المباشر على زيادة نسبة وفيات الأطفال حديثي الولادة إيجاب مواليد ناقصي الوزن يجعل هؤلاء المواليد أكثر عرضة للمخاطر الصحية

زيادة معدلات الإجهاد زيادة الإصابة بالعدوى البكتيرية مثل حمى النفاس نتيجة لضعف مقاومة الجسم وسوء التغذية ما هي الآثار السلبية للزواج المبكر ؟ لزواج المبكر آثار اجتماعية واقتصادية عديدة : الأضرار الاجتماعية تحمل مسؤولية اجتماعية قد تكون أكبر من أن يستطيعها تحملها عدم القدرة على القيام بمسؤولية رعاية وتربية الأطفال كما يجب عدم معرفتها بحقوقها وواجباتها نحو أنفسهما واطفالهما مما يؤدي إلى القلق وعدم الأمان وتعرضهما لضغوط النفسية والغفرور من بعضهما . زيادة المشاكل الزوجية والتي قد تؤدي إلى الطلاق . الأضرار الاقتصادية غالباً ما يساهم في عدم إكمال التعليم مما يؤدي إلى تقليل فرص الحصول على عمل ملائم ومجدي لا توجد مبررات عاغلة لتنمية المعارف الاجتماعية والاقتصادية ما هل مشكلة صحية في زواج الأقارب ؟ لا بد من الإشارة إلى أن زواج الأقارب ليس شراً دائماً ، وليس هو سبب انتشار الأمراض الوراثية دائماً ، لأن انتشار الأمراض الوراثية يعتمد على نوعية المرض الوراثي وعلى طريقة انتشاره في نسبة انتشاره . لذلك يصعب دائماً بإجراء الفحص الطبي عند الرغبة بالزواج وخاصة عند وجود أمراض وراثية منتشرة في المجتمع مثل فقر الدم المنجلي أو التلاسيميا أو أمراض مرض وراثي آخر أما المشكلات الصحية التي قد يتعرض لها أطفال الأزواج الأقارب أكثر من أطفال الأزواج غير الأقارب في كالتالي : فقر الدم المنجلي وأنيميا البحر الأبيض المتوسط (التلاسيميا) يزداد معدل الولادة المبكرة بين أطفال الأقارب مقارنة بغيرهم من الأطفال تزداد نسبة حدوث الأمراض العقلية والمشكلات الوراثية

وجد أن نسبة الحالات المرضية نتيجة للحمل وتوابعه تزداد عند النساء المتزوجات من أقاربين كما أن نسبة التعرض للمضاعفات الجينية تزداد كذلك . ما أهمية الفحص الطبي والمشورة قبل الزواج ؟ الزواج يعني تحمل مسؤولية الشراكة المستقبلية للطرفين ، لذا يجب أن يبني عقد الزواج على أساس الوفاق والاستمرار . الهدف من الفحص الطبي قبل الزواج هو إيجاب أطفال أصحاء ومن انتقال العدوى بين الأم والجنين والفحص الطبي هو عبارة عن إجراء فحوصات لتجنب الأمراض الوراثية وأخرى لمعرفة قدرة الحمل على الزواج على الإنجاب وكذلك فحوصات الأمراض المنقولة جنسياً . كما يمكن الحصول على المشورة قبل الزواج والحصول على شرح مفصل لتوزيع ووظائف الجهاز الإنجابي وعرض واف لوسائل تنظيم الأسرة ووصف التغذية السليمة والوجبة المتكاملة ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ولادة أطفال مشوهين ؟ تحدث المشوهات للجنين نتيجة لأحد الأسباب التالية : أسباب خلقية وراثية استخدام بعض الأدوية بدون استشارة طبية تناول المخدرات أو الكسرات أثناء الحمل المبيدات الحشرية المستخدمة لرش القات والحضروات والفواكه التعرض للأشعة السينية أثناء إجراء الفحوصات الطبية مثل الأشعة التي تعمل للصدر . بعض الأمراض التي تصيب الأم خلال الحمل . هل للقات والتدخين أي أضرار على الأم الحامل والجنين ؟ نعم توابعه أن الأم الحامل المدخنة مخاطر الإصابة بأضرار صحية مثل سرطان الرئة وأمراض القلب والرئتين بالإضافة إلى التدخين يؤثر على الجنين في الرحم لأن الجنين يتغذى عن طريق دم الأم والحمل الذي تدخن أو مضغ القات أو تستخدم أي مواد ضارة يكون جنينها أكثر عرضة لحطام هذه المواد مما قد يمنع عنه الحصول على حاجته من الغذاء والأكسجين اللازم لنموه وبالتالي يمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة احتمال حدوث إسقاط أو تدن الأم مولود ناقص الوزن وأكثر عرضة للمشاكل الصحية . ما هي العناية التي يحتاجها المولود الجديد ؟ من المهم أن تبدأ الأم بالرضاعة الطبيعية من الساعة الأولى بعد الولادة لأن الحليب يكون متسقاً جداً في أول ساعتين من الولادة ويمكن بسهولة من الرضاعة والبدء بالرضاعة مبكرة يسهل من إدرار الحليب واستمراره أما فوائدها للطفل فإن حليب الثدي هو كل ما يحتاجه المولود في أيامه الأولى والذي يوفر له الوفاة من الأمراض وكذلك يساعد أمهات كما يجب إرضاع المولود كلما أراد أن يصوره متكررة ليلاً ونهاراً دون الفصل بين الرضعات لفترات طويلة خاصة إذا رغبت الأم الاعتماد على الرضاعة الطبيعية كوسيلة للمساعدة بين الحمل والذي يليه . عندما يشبع الطفل تظهر عليه علامات الرضا والنشاط ويظهر على الطفل زيادة مستمرة في الوزن لذا يجب قياس وزن الطفل بصورة منتظمة ومن المهم المحافظة على بقاء المولود دافئاً لأن البرودة تضر المولود وكذلك المحافظة على نظافته والالتزام بتحصينه في المواعيد المحددة لذلك لوقايته من الأمراض والعدوى المنتشرة كمرض السل وشلل الأطفال والسعال الديكي والدفتيريا والكزاز والحصبة والتهاب السحايا وفيروس الكبد الباني . ما هي وسائل تنظيم الأسرة وما هي الأنواع المتوفرة منها ؟ وسائل تنظيم الأسرة هي عبارة عن وسائل مشروعة ومأمونة يتم استعمالها لتأجيل الحمل والمباينة بين الولادات لكي يحصل الأطفال على الفرصة الكافية من الحب والحنان والرعاية الأسرية والتعليم الجيد ومن حق الزوجين أن يقررا بحرية مسألة تنظيم الأسرة ومسئولية المباينة بين أطفالهم واستعمال الوسيلة المناسبة لذلك . ومن وسائل تنظيم الأسرة المتوفرة الأقراص المانعة للحمل الحبوب بنوعها المركبة والأحادية والحقن والفرسات والوالب والوالم الذكرى . وما من أجل اختيار وسيلة تنظيم الأسرة المناسبة يجب زيارة مقدمي الخدمة الصحية لأخذ المشورة اللازمة . لماذا تنتقل الأمراض المنقولة جنسياً بسرعة ؟ تنتقل الأمراض المنقولة جنسياً بسرعة لعدة أسباب : إقامة علاقة +65-جنسية مع شخص مصاب ولو لمرة واحدة كافية لنقل العدوى . صعوبة معرفة ما إذا كان الشخص مصاباً بعدوى منقولة جنسياً أم لا يخجل الناس من الحديث والبحث عن علاج لهذه الأمراض . كيف تعالج الأمراض المنقولة جنسياً ؟ يجب علاج الأمراض المنقولة جنسياً بأسرع ما يمكن لتفادي الإصابة بأضرار دائمة يستطيع المتخصص الصحي فقط تقديم العلاج لأن العلاج الصحيح يختلف بحسب نوع العدوى ومن المهم أن يعالج كل من الرجل والمرأة في نفس الوقت لتفادي نقل العدوى بينهما . المصدر : جمعية رعاية الأسرة